الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدي عينيه
اعظم من الاخري وكانت في جسده نكتة بيضا من غير برص
وكان رقيق الصوت وهو اول من خاط الثياب ولبس المخيط
وكانوا قبله يلبسون الجلود واول من اتخذ السلاح وقاتل
الكفار واول من نظر في علم الهيئة والحساب والنجوم واحكا
النحو بالتاييد السماوي بعثه الله الي ولده قابيل ورفع بدعا
احساس حرارة الشمس واستجابة له الف لسان ممن كان
يدعوه فلما رفعه الله تعالي اختلفوا بعده واحد ثوا الاحداث
وقد رفعه الله مكانا عليا وهو ابن ثلاثمائة وخمس وستين
سنة وقيل عاش الف سنة في قومه الي ان رفع الي السما
وامن به الف انسان علي عدد سنيه وفي رواية ثم تلا رسول
الله صلي الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا وقيل انه رفع
الي السما الرابعة ويشهد له ما في حديث الاسرا انه
صلي الله عليه وسلم راه في السما الرابعة ليلتيذ وكان
سبب رفعه انه سار ذات يوم في حاجة فاصابه وهج الشمس
فقال يارب اني قد مشيت يوما فتاذيت من حر الشمس
فكيف من يحملها مسيرة خمسمائة عام في يوم واحد اللهم
خفف عنه حملها وحرها فلما اصبح الملك وجد من خفة
الشمس وحرها ما لا يعرف فقال يارب خلقتني ملكا لحر
الشمس فما الذي قضيت علي فقال ان عبدي ادريس
سالني ان اخفف عنك حملها وحرها فاجبته فقال يارب
اجعل بيني وبينه خلة ومحبة تاذن لي حتي اتي ادريس
فاذن له فكان ادريس يساله عن الاشيا فيجيبه فقال
ادريس اني اخبرت انك اكرم الملايكة واعلمهم عند ملك الموت
فاسفع لي اليه ليوخر اجلي فازداد عبادة وشكرا فقال
الملك لا يوخر الله نفسا اذا جا اجلها قال قد علمت ذلك
ولكنه طيب لنفسي فقال نعم انا اكلمه وانا في السما الرابعة
فما كان مستطيع ان يفعل ياحد من ولد ادم فهو فاعله لك
ثم حمله ملك الشمس علي جناحه فرفعه الي السما ووضعه

عند

عند مطلع الشمس ثم اتي ملك الموت فقال لي اليك حاجة قال
افعل كل شي استطيعه لك فقال لي صديق من بني ادم تشفع
لي اليك لتوخر اجله فقال ليس ذلك الي ولكن ان احببت
اعلمه اجله ومتي يموت فيتقدم في نفسه قال نعم فنظر
في ديوانه فقال انك كلمتني في انسان ما اراه يموت ابدا قال
وكيف ذلك قال لاني اجده يموت بمطلع الشمس قال فاني
اتيتك وتركته هناك قال انطلق فلا اراك تجده الا وقد مات
فوالله ما بقي من اجل ادريس شي فرجع الملك فوجده قد
مات واختلفوا في انه حي في السما ام ميت فقال قوم هو
ميت وقال اخرون حي قالوا واربعة من الانبيا في الاحيا اثنان
في الارض الخضر والياس واثنان في السما ادريس وعيسي وقيل
كان السبب في رفعه انه كان يرفع له عليه السلام كل يوم من
العبادة مثل ما يرفع لاهل الارض في زمانه فعجب منه الملايكة
وتمنوا صحبته واشتاق اليه ملك الموت فاستاذن ربه
في زيارته فاذن له فاتاه في صورة بني ادم وكان ادريس
يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعاه الي طعامه فابي
ان ياكل معه فعل ذلك ثلاثة ايام فانكر وقال له الليلة الثالثة
اني اريد ان اعلم من انت قال انا ملك الموت فاستاذنت ربي
ان اصحبك قال فلي اليك حاجة قال وما هي قال تقبض
روحي فقال له ملك الموت ما لك في سوالك قبض الروح
قال لاذوق كرب الموت وغمه فالوي له اشد استعدادا
فاوحي الله اليه ان اقبض روحه فقبضها ثم رده اليه بعد
ساعة ثم قال له ادريس علمت السلام لي اليك حاجة اخري
قال وما هي قال ترفعني الي السما لانظر اليها والي الجنة
والنار فاذن الله له بي رفعه فلما قرب من النار قال لي اليك
حاجة قال وما تريد قال تسال مالكا ان يفتح لي ابوابها فاراها
ففعل ثم قال كما اريتني النار فاريني الجنة فذهب به اليها فاستفتح
فتحت له ابوابها فادخله الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج
لتعود الي مقرك فتعلق بشجرة وقال لا اخرج منها فبعث الله